قيمة الاشتراك

مجيدي
١ ½ في بيروت
٢ في الممالك المحروسة
١٠ فرنكات في القطر المصري واوروبا
١٣٠ قرشاً عملة ورق في البرازيل

صاحب الامتياز
فضل الله فارس ابي حلقه

الله محبة هو

المحبة

المراسلات
الى
ادارة المحبة

الرسائل لا ترد لاصحابها نشرت او لم تنشر

لا تقبل الرسائل بدون توقيع

مدير الجريدة
روفائيل الياس كك

بالمحبة اخدموا بعضكم بعضاً (غلاطية ٥ : ١٣)

عدد ١٣٨ | تصدر مرة كل اسبوع من جمعية التعليم المسيحي الارثوذكسية في بيروت | السنة الثالثة

مدارس البنات

٢

اتينا في القسم الاول من هذا الموضوع على تربية البنت المدرسية وقلنا ان هذه التربية مفقودة من اكثر مدارسنا بقي علينا ان نبحث في هذا القسم في العلم اللازم للبنت عندنا ومقدار المعارف التي تحتاجها بالنسبة الى حالة البلاد

للمرأة اهمية في هذا الكون لا يختلف فيها اثنان وكلما سعت الهيئة الى ترقية مداركها العقلية وتقوية مبادئها الادبية عظمت اهميتها وزاد النفع المنتظر عن يديها ولها اليد الطولى في عمل العمران وتوفير اسباب الحضارة للانسان وهي من هذا الوجه تشترك مع الرجل اشتراكاً فعلياً في توطيد دعائم الارتقاء ودفع افات التقدم عن الهيئة الا ان طريقة العمل تختلف عند المرأة باختلاف منشائها الطبيعي وقواها العقلية والبدنية وتأثيرها على العمران محصور في دائرة محدودة ولا يتناول الا فرعاً خاصاً من الاصلاح الاجتماعي ولكن هذا الفرع على ضيق نطاقه يحتوي كثيراً من الواجبات التي لا يقل اتمامها صعوبة عما يقوم به الرجل من عمله الخاص . وكما ان واجبات المرأة تختلف

باختلاف القوى والمدارك كذلك تتغير ايضاً بتغير البلدان وظروف الازمنة فالمرأة مثلاً في القرن العشرين هي غير المرأة في القرن الخامس عشر وبين الفتاة الشرقية والفتاة الغربية بون عظيم في الاخلاق والعادات وما تفرضه حالة الغرب على هذه من المطالب تنهي عنه حالة الشرق تلك فاذا سلمنا بكل هذا واعتبرنا كل ما تقدم واردنا ان نحكم في كمية العلم اللازمة للفتاة عندنا نرى من الواجب ان ننظر اولاً في حاجة البلاد العائشة فيها ثانياً في مبلغها من التقدم والحضارة ثالثاً في كفاءة الفتاة ومقدرتها العقلية

من ارسل رائد البحث في حالة بلادنا الحاضرة ونظر بعين التأمل في الموانع التي تقف حاجزاً دون تقدمها يرى منشاء اكثرها في داخلية المنازل وحضن العيال ومعلوم ان ميدان العمل للمرأة بيتها وتأثيرها على العمران يظهر في اولادها وادارة عيلتها فهي التي بحسن تدبيرها تجلب الوفاء الى البيت وتعلم زوجها الاقتصاد وبحسن تربيتها تغرس في قلوب ابنائها المبادىء الشريفة والخصال الحميدة وتعودهم السير في مسالك الفضيلة والاداب وبذلك تحفظ صحتهم وتصون مركزهم وتهيئهم لمستقبل صالح

واذا نظرنا في عيالنا عموماً نرى هذه التربية مفقودة عندنا والمرأة لاهية عنها بما لا طائل تحته ولا فائدة منه وسبب ذلك جهلها واجباتها وحقيقة مركزها في الهيئة فنحن اذن في حاجة كبرى الى تعليم بناتنا ما يفتح اذهانهن لمعرفة هذه الواجبات ويطلق عزمهن للعمل بها اي اننا نريد في نسائنا مقداراً من العلم يستطعن معه بعد الزواج ان يدرن المنازل ويربين الاولاد

ولعمري ان من ينظر الى كثرة مدارسنا ويطلع على لوائح دروسها ويرى البنات يخرجن منها وفي شهاداتهن ما يدل على انهن برعن في لغتين او ثلاث وتعلمن العلوم الطبيعية والاشغال اليدوية النحيفة واحرزن قصب السبق في الموسيقى ومعرفة كل اساليب المعاشرة والتمدن الحديث لا يصدق انهن قاصرات عن القيام بواجبات الزواج وغير اهل لادارة العيال. والحقيقة ان بناتنا يتعلمن في المدارس قليلاً مما يلزم وكثيراً مما لا يلزم وحاجتنا عكس الآية بتمامها

تدخل البنت المدرسة فيلقى اليها كتاب مبادىء لغة اجنبية قبل كراسة الف باء ويجتهدون بتمرينها على تكلم تلك اللغة الى حد تنسى معه كثيراً من العبارات المألوفة في لغتها ثم يعلمونها من اشغال اليد التطريز

والرسم وما شاكلهما من الفنون الدقيقة ثم الموسيقى والترتيل وفي بعض المدارس يعلمون الرقص والمحاضرة فتقضي ست او سبع سنوات ثم تخرج بارعة في كل هذه الامور عارفة كل شيء الا واجباتها كبنت وامرأة

ولكن الزوج العاقل يطلب في امرأته غير هذا وسيان عنده اذا كانت زوجته عارفة بالافرنسية والتطريز وبارعة في الموسيقى والرقص ومطلعة على اصطلاحات الاجانب وعوائدهم بشرط ان تكون عارفة واجباتها نحوه حافظة قواعد الحكمة والاعتدال مراعية جانب الاقتصاد قائمة بذاتها على تربية اولادها وتدبير شؤون بيتها · ويهمه بعد ذلك ان تحسن القراءة والكتابة بلغتها وتكون عارفة بمبادىء العلوم العقلية والطبيعة لكي لا تترك للجهل مأخذاً منها ولا للأوهام سلطة عليها فان كثيراً من النساء اللواتي درسن الافرنسية والموسيقى لا يزلن حتى اليوم يعتقدن بالعين والاحلام والاشباح والارواح والسحر والتنجيم وغير ذلك من الخرافات التي لا يبطلها الا العلم الصحيح · يهمه ان تكون رصينة حكيمة لا تهتم بالزينة الباطلة والبهرجة الزائلة عالمة باساليب المعيشة وطرق الاقتصاد كي لا تبذر اموال زوجها وتضر بمستقبل اولادها دارسة اصول الصحة والتمريض لتصون بيتها من الامراض وتدرأ عنه العلل الناشئة عن القذارة وفساد الهواء والافراط في المآكل والمشرب · واذا كانت بعد استيفائها كل هذه الشروط عارفة بلغة من اللغات او فن من الفنون فزيادة الخير خير

سمعت مؤخراً ان احدى النساء (ولا اعرف بماذا انعتها) قد نقلت ابنتها من مدرسة وطنية الى احدى المدارس الاجنبية لانها رأت ان المدرسة لا تعلم الرقص والبيانو · فما اشقى البلاد التي يكثر فيها من مثيلات هذه المرأة وما انكد حظ الشبان الذين يقع اختيارهم على نظير بناتهن

فاكثر مدارسنا مقصرة من هذا الوجه لانها تعلم بناتنا ما يقصر عن ادراك حاجتنا تعلم بناتنا ليصلحن للمعاشرة والموضة ونحن نعلمهن ليصلحن لتدبير البيوت وتربية الصغار هي تعلمهن الاشغال اليدوية ليطرزن ويرسمن ونحن نعلمهن هذا الفن ليقمن بحاجات البيت وجملة القول نحن نعلم بناتنا لينفعننا ويصنَّ اموالنا وهي تعلمهن ليضررن بنا ويبذرن اموالنا · واذا طلبت شاهداً على قولي فليس لك الا ان تنظر وتدخل وحيثما وقع نظرك وايان وضعت قدمك ترى شاهداً حسياً معززاً بالف برهان

هذا ما تطلبه حالة البلاد الحاضرة من العلم لبناتنا واذا نظرنا الان في مبلغ القطر من التقدم والحضارة نرى بعض المدارس تعلم اكثر مما يلزم و بعضها اقل مما يلزم وقليل هي المدارس التي تراعي دروسها في منزلة الامة من الارتقاء ومقدرة البنت العقلية. فنحن وان كنا قد توغلنا في التقليد الحديث وقطعنا مسافة غير قصيرة في طريق العصر الحاضر فلا يزال بيننا عدد غير قليل من ابناء الايام الاولى اللذين يرون كثرة العلم تطرفاً والتعمق فيه نوعاً من انواع الفساد (كذا) وخصوصاً في البنات وقد سمعت باذني اكثر من مرة بعض النساء يشددن النكير على جماعة من الآنسات لشدة ولعهن بالعلم وذكرن من جملة نقائصهن انهن يفهمن كل الامور ويبحثنَ في كل المواضيع ويشتركن في احاديث العلماء والادباء ... ونعم العيب والنقائص. نحن لا ننتصر لاولئك الناقدات ولا نستقبح ان يكون بين بناتنا باحثات ومنتقدات ومشتغلات في فنون الادب ولكن لا نستحسن ان يكون السواد الاعظم من التلميذات خطيبات وشواعر ورياضيات لئلا تضيق عنهن مجالس الادب ويمتنع عليهن استحسان الناس وتفر من يدهن الغاية التي يتوصلن اليهن بالعلم ويخسرن الوقت الذي صرفته باجهاد النفس وانهاك الجسم وراء الدرس والتحصيل

نحن في حاجة الى النور ولكن ليس من الحكمة ان يشرق علينا دفعة واحدة فيبهرنا بدلاً من ان ينيرنا وهكذا يجب ان نسلك في تعليم البنات. يجب ان نسير بحكمة واعتدال ونترك بعض العلائق بين امس واليوم لان قطعها دفعة واحدة يأتي بالضرر اكثر من النفع وخصوصاً لان المسأَلة قريبة بينهما ولا يمكن بعد فصلهما. و بين الام التي تجهل القراءة والبنت التي تطالع هيكو وشاكسبير مسافة نصف قرن على الاقل وان كانت كلتاهما تلبسان البرنيطة من الموضة الواحدة وتشدان «الكورسه» على نسبة متساوية فيجب ان يترك على الاقل سبيل للتفاهم بينهما ومجرى لاتصال الافكار وكيف يمكن هذا والواحدة منهن لا تتجاوز بفكرها قيد شبر والثانية تقطع بلحظة المسافات الطوال

وللارتقاء العقلي الناتج عن العلم تأثير عظيم في العيال بين البنت وابويها والزوجة وزوجها والمرأة وقومها واهل مجلسها ولذلك من الواجب ان تحفظ علائقها من كل الاوجه مع الكل على الطريقة الفضلى واذا لم يكن تناسب بين العقول والاخلاق والافهام يخشى على القلوب من التنافر والنفوس من الابتعاد

اما مراعاة كفاءة البنت واهليتها فذلك امر نرى الكلام فيه من باب تحصيل الحاصل لان الطبيعة نفسها تقضي بهذه المراعاة وتوجب العمل بها ولكن هناك امر قلما تنتبه اليه ربات المدارس وهو اجتناب الضغط على عقل البنت وعدم اشغاله بما لا يهذبه ولا يرقيه وهذا يحدث كثيراً للاولاد في مدارس الذكور اذ يجهل الاستاذ مقدرة عقل التلميذ الطبيعية فيحملها فوق ما تستطيع فتنحط مداركه ولا يعود قادراً على تحصيل ما كان يستطيع تحصيله لو راعى الاستاذ فيه كفاءته الطبيعية وفرض عليه ما تقوى على حفظه

وجملة القول ان مقدار العلم اللازم للفتاة عندنا لا يستوجب ما يقومون ويقعدون له اليوم ولا يقتضي كل هذه النفقات والمتاعب والمشاق . فماذا يستحسن ان تعرف البنت المعدة للزواج ؟ الخياطة واشغال البيت وعلم التربية والمعيشة والاقتصاد وهذه هي اهم العلوم التي نطالب بها مدارسنا وكل علم او بحث يفيد الفتاة في هذه الامور ويجعل منها ربة بيت فاضلة يجدر بها لا بل يجب عليها ان تتعلمه . اما البيانو والرقص والتكلم بالافرنسية فلا بأس اذا اعتبرت اموراً ثانوية او استغني عنها بالكلية لانها في اكثر الاحيان مدعاة الى اهمال ما ذكرناه من الواجبات

تتويج ملوك الروس

(تابع ما سبق)

الملك اليكسي ميخايلوفتش

ان تتويج هذا الملك قد جرى بالاحتفال الشائق نهار الاحد الواقع في ٢٨ ايلول سنة ١٦٤٧ ميلادية الموافقة سنة ٧١٥٤ للخليقة (١) على عادة الملوك سلفائه واليك ما جرى اذ ذاك :

ففي اليوم السابق يوم التتويج كنت ترى الناس افواجاً افواجاً يتقاطرون الى الكنائس العديدة ليرفعوا صلواتهم الحارة الى العرش الالهي داعين لملكهم بكل خير وسلام . اما الموكلون بتجهيز معدات التتويج فقد اعدوا في هذا النهار وفي صباح اليوم التالي العرش الملوكي في كنيسة رقاد السيدة ووشوه بصفائح ذهبية وفرشوه بانسجة ثمينة جداً . وبازائه اعدوا مقعداً للبطريرك وقبالته ثلاثة مواطئ للشارات الملوكية . وقد فرشوا الطريق المؤدي من العرش الملوكي الى الابواب الملوكية ومن هذا الى المكان الذي يقف فيه الملك عادةً (٢) بالاجواخ الثمينة والاطالس التركية الرائعة

ولما أزف الوقت المضروب أمر البطريرك (يوسف) بقرع الاجراس ودعا رجال الاكليروس الى دار البطريركية ومن هنا انطلقوا جميعاً الى كنيسة الرقاد وبعد ان ارتدوا ارديتهم الكهنوتية وقف كلٌّ في مكانه انتظاراً لحضور الملك

اما الملك فكان آنئذٍ في قصره يحف به الاشراف والاعيان ورجال الدولة . فجيء الى هنا بالشارات

---

(١) المكتبة الروسية . الكتاب السابع ص ٣٤—٣٠٣ .

(٢) بازاء الابواب الجنوبية (من الايقونسطاس)

الملوكية وهي : الصليب المقدس والاردية الملوكية (١) وبرنيطة مونوماخ (٢) والصولجان والكرة ٠ وعقيب ذلك نقلها نفرٌ من الاكليروس والاشراف الى كنيسة الرقاد حيث استقبلها البطريرك ووضعها في الاماكن المعدة لها

ولم يلبث البطريرك بعد ذلك ان اوفد الشريف شير ميتوف الى الملك ينبئه بتجهيز كل شيء ٠ فلم يبطئ الملك ان انطلق بموكب حافل الى الكنيسة يتقدمه احد الكهنة المدعو اسطفان حاملاً الصليب الكريم وهو يرش الطريق بالماء المقدس ٠ وكان رجال الحرس الملوكي يتعقبون الملك محافظين على السكينة والنظام

ولما ولج الملك الكنيسة اندفع المرنمون ينشدون تراتيل الدعاء ٠ اما هو فقبل الايقونات المقدسة وزار بقايا القديسين صانعي العجائب ودنا ثمت من البطريرك فباركه هذا ونضحه بالماء المقدس

ثم اقيمت صلاة وجيزة كثرت فيها الادعية الحميمة للملك وكان البطريرك اثناءها واقفاً مع جماعة الاكليروس امام ايقونة السيدة والدة الاله الثلاديمرية (٣) والملك بازاء الكرسي (الكاثدرا) البطريركي وور ءه عظماء المعية والموظفون ٠ وعقيب هذه الصلاة جلس الملك والبطريرك في المكان المعد لها وكذلك جلس جميع اعضاء الاكليروس في مقاعد صغيرة وسائر القوم كانوا وقوفاً ٠ وما لبث الجالسون ان نهضوا فلفظ الملك خطاباً أبان فيه السنة الجارية ابان تتويج الملوك اجداده وماهيتها وطلب من البطريرك ان يباركه على عرش والده ويدهنه بالميرون المقدس ويتوجه بالاكليل الملوكي ويوشحه بالاردية الملوكية ويدعو له

فباركه البطريرك بالصليب الكريم الذي كان بيده وتلا على الاثر خطبةً اوضح فيها اهلية الملك اليكسي ميخايلوفتش بتسنمه السدة الملوكية داعياً له ان يتلو تلو والده (ميخائيل ثيودوروفتش) في سبيل ترقية شؤون البلاد ووقايتها من كل بلاء ٠ وبعد ذلك جيء بالصليب المقدس (الذي كان مع الشارات) فقبله البطريرك وظلل به رأس الملك ٠ فقرأ رئيس الشمامسة اذ ذاك الطلبات التي بها تدعو الكنيسة للملك بالسنين المديدة والحياة السعيدة ٠ ولما فرغ منها وضع البطريرك يده على رأس الملك وتلا صلاة « ايها الرب الهنا ملك الملوك(١) ٠ ٠ ٠ » وعلى الاثر قدمت الاردية فالقاها البطريرك على الملك وقرأ صلاة « لك وحدك يا ملك البشر (٢) ٠ ٠ » ثم أُحضر الاكليل (التاج) ووُضع على رأس الملك بالترتيب المارّ وصفه ٠ وبعده جيء بالصولجان والكرة فتناولها الملك قابضاً بيمناه على الصولجان وبيسراه على الكرة ٠ وعقيب ذلك لفظ البطريرك خطبة نفيسة وقرأ رئيس الشمامسة على الاثر الطلبات الكبرى التي اولها : « ارحمنا يا الله » وتلاه البطريرك ايضاً بالصلاة المبدوءة بقوله : « ايتها السيدة الطاهرة والدة الاله ٠ ٠ ٠ » وما فرغ منها حتى تقدم رجال الاكليروس والامراء والعظماء وسائر الموظفين ورجال الدولة وهنأوا الملك داعين له بالعز والمجد وطول البقاء

وعقب ذلك الخدمة الالهية التي ظلّ الملك اثناءها ملازماً عرشه ٠ وفي غضون الدورة الصغيرة قدم له الانجيل المقدس فقبله (بعد البطريرك) واستؤنف ذلك الامر بعد تلاوة الانجيل ايضاً ٠ وعقيب التسبحة الشاروبيمية دنا الملك من الابواب

(١) التي تلقى على الاكتاف

(٢) الاكليل الملوكي المنسوب الى الامير ثلاديمر مونوماخ

(٣) نسبة الى مدينة فلاديمر

(١) و(٢) سيأتي تفصيل هاتين الصلاتين لدى بسط الكلام عن تتويج قياصرة الروس

الملوكية فالقى عليه البطريرك سلسلة ذهبية اما هو فعاد الى عرشه

ولما حان اوان المسحة المقدسة ارسل البطريرك شماسين لينبئا الملك بذلك · اما هو فما ابطأ حتى سار نحو الابواب الملوكية ففتحها البطريرك وتناول قارورة الميرون المقدس ودهن الملك في جبهته واذنيه ولحيته وتحت اللحية وعنقه واصابعه وكفيه قائلاً « ختم موهبة الروح القدس امين » وكان ينشف الاعضاء المدهونة باسفنجة أُحرقت بعد انقضاء المسحة في الهيكل · ولم يكن يسوغ للملك ان يقبل بعد ذلك الا عقيب مرور ثمانية ايام

وتبع المسحة مناولة الاسرار الالهية التي تلاها خطاب وجيز لفظه البطريرك تهنئةً ودعاء للملك فتقدم جميع الحضور من الاكليروس وعوام وقدموا له مراسيم التهنئة والتبريك اما هو فدعاهم مع البطريرك الى وليمة اعدها في قصره وزار ثمت كنيستي رئيس الملائكة والبشارة وكان ينثر عليه كل مرة الذهب والفضة حسبما سبق وصفه في تتويج سلفائه الملوك

وفي العدد القادم ان شاء الله سنأتي على ذكر تتويج آخر ملوك الروس

خليل بيدس

اخبار الجهات

بسكنتا = كتب الينا منها ان قد قدمها قدس الاب الغيور الخوري نقولا الصفدي وكيل ابرشية سلفكية موفداً من قبل غبطة مولانا البطريرك للنظر في بعض مصالح تتعلق بالطائفة

الشوير = برحها في ٥ تشرين اول الحاضر حضرة الاستاذ الفاضل غصن افندي غصن مع عائلته قاصداً مدينة نيورك من اعمال الولايات المتحدة لاجل معاطاة الاشغال · وحضرته ممن خدموا العلم في بلادنا زهاء خمس وعشرين سنة بهمة واستقامة ونشاط فاكتسب الثناء من العموم وعرف بينهم بدماثة الخلق ولين الجانب وطيب الاحدوثة

نسأله تعالى ان يوفقه الى ما به الخير ويبلغه محل قصده بالسلامة

مكين = اتانا من مكين نعي الشاب الغض المرحوم شارل عبدالله صائغ احد اعيان الشهباء خطفته المنية من احضان والدته بعيداً عن اهله واخوانه ولم ترحم شبابه وادابه فكان المصاب فيه جسيماً · وقد جرى له احتفال شائق وصلي عليه في كنيسة دير الشير وابنه قدس الاب الفاضل دونيسيوس عطاره المدبر الثاني للرهبنة الحلبية

وكان الفقيد متجملاً بكثير من الخلال الطيبة والمزايا النادرة متضلعاً بالعلوم عارفاً باللغات العربية والافرنسية والتركية واليونانية لين الاخلاق رقيق الجانب محبوباً من الجميع

نسأل لنفسه الرحمة ولآله جميل العزاء

القرعون = كتب الينا وكيلنا فيها انه نهار الاحد الواقع في ١٦ ايلول اقام نيافة الحبر الجليل كيريوس كير ميصائيل مطران صور وصيدا قداساً احتفالياً في كنيسة النبي ايلياس الغيور في قرية كفرمشكي سام في اثنائه قدس الاب الورع الخوري استفانوس نصر الله ارشمندريتياً · وقدسه ممن اشتهروا بالغيرة والتقوى والاجتهاد في خدمة كرم الرب فنهنئه ونتمنى له المزيد

جديدة مرجعيون = افادنا احد المراسلين انه في ١٠ ايلول صار افتتاح المدارس الارثوذكسية للذكور والاناث تحت رعاية ورئاسة نيافة الحبر الجليل كيريوس كير ميصائيل مطران صور وصيدا ومناظرة حضرة الفاضل الحاج خليل افندي هازار وكيل المطرنية · وقد اسهب المراسل في ارتقاء هذه

المدارس وتدرجها في مراقي النجاح وقال ان ما بلغته من الاتقان والترتيب وحازته من ثقة الاهلين واقبال الطلبة يخلد فضل سيادته وينطق باريحية حضرة وكيله . ونحن نشارك حضرته في الثناء سائلين الله ان يوفق القائمين بادارة هذا المشروع العظيم الى الفوز والثبات

دير عطيه = كتب الينا منها رسالة مسهبة عن السيل الهائل الذي داهمها نلخصها كما يأتي :

عند الساعة الثامنة بعد غروب شمس الخميس الواقع في ٢٧ ايلول ش تعكر الجو وتكاثف الغيم ولمع البرق ولعلع الرعد ثم اخذ المطر يهطل غزيراً على الجبال وخفيفاً على الاراضي المنخفضة المجاورة القرية ولم يلبث ان تجمع بكمية عظيمة والف سيلاً هائلاً دخل القرية وطغى على المنازل . فكانت ساعة يشيب لهولها الوليد اذ كادت الماء تبتلع الاطفال والاولاد لو لم تتداركهم العناية بحمية اهل المروءة الذين كانوا يخوضون الغمر ويخلصون النساء والاولاد من البيوت حتى تمكنوا من حماية النفوس

وقد اضر هذا السيل ضرراً عظيماً فجرف من البيوت المؤن والاثاث والفرش وامات كثيراً من الحيوانات وخرب الكروم والحقول وعلى كل فالاهالي يحمدون الله على ان هذا الضرر لم يتعدَّ الى الاشخاص نسأل الله ان يعوض عليهم ما خسروه ويحمي عباده من كل طارقة

عكار = ورد علينا منها رسالة والجريدة تحت الطبع تتضمن عواطف الاهالي وتاثير الفاجعة عليهم فارجأنا نشرها الى العدد القادم

مادبا = كنا اشرنا في عدد سابق الى ما يأتيه رئيس ديرها من الاعمال المنافية للمبادىء الانجيلية واستلفتنا انظار البطريركية الاورشليمية والآن نكرر هذا الطلب ونوجه التفات اولياء الامر من رجال الدين الى شكاوي الاهلين هناك والا اضطررنا الى نشر الرسائل والتلغرافات التي تراكمت في ادارتنا

وعندنا ان اهالي مادبا والكرك من خيرة المسيحيين واشدهم تمسكاً بتعاليم السيد له المجد فلا يجب ان تلقى الشكوك في قلوب امثالهم ممن نتمنى ان يقتدي بهم جميع المسيحيين

محلية

قداس وجناز

تحتفل الملة الارثوذكسية بقداس وجناز عن نفس المثلث الرحمات والمطوب الذكر نيقوذيموس مطران عكار وتوابعها غداً الاحد الساعة ٩ افرنجية في كنيسة القديس جاورجيوس يقوم بهما نيافة الحبر الجليل ارسانيوس مطران اللاذقية وتوابعها مع لفيف الاباء الموقرين

البطريرك المسكوني

جاء في جريدة تاخيذر ومو ما محصله :

ان قداسة البطريرك المسكوني الكلي الشرف كيريوس كيريوس يواكيم الثالث قد جمع اساقفة كرسيه واعيان الشعب وخطب فيهم خطبة ذات شأن موضوعها واجبات البطريرك المسكوني نحو الكنيسة الارثوذكسية جمعاء . فبين بالبراهين السديدة والآيات الانجيلية الشريفة وجوب السلوك بروح المحبة والسلام ثم تطرق الى لوم البطاركة الذين تولوا ادارة الكرسي في مدة غيابه عنه مشدداً عليهم النكير لما الحقوه به من الاضرار بعدم محافظتهم على حسن العلائق مع بقية الكنائس وتصرفهم غير المنطبق على المبادىء الانجيلية القويمة . وعرض بذكر كنائس قبرص وانطاكية وبلغاريا موضحاً ان التشيع

الجنسي هو جرّ الى ما كان من العواقب السيئة . واخيراً طلب الى الهيئة مساعدته على تلافي ما فات وتحسين العلائق مع بقية الكنائس استناداً على الآية الشريفة القائلة أن ليس في الكنيسة يهودي ولا يوناني لاعبد ولا حر بل الجميع بالمسيح واحد

ثم ذيلت الجريدة هذا الخبر بانه عن قرب سيتم اجتماع بعض روساء الكنيسة للمفاوضة في ما يكون من ورائه الوئام والاتفاق فنسأل الله ان يأخذ بيدهم ويوفقهم في سبيل خدمته تعالى ويحقق آمالنا وآمالهم في كل الاعمال التي تؤول الى مجده تعالى وخير الكنيسة

تصحيح واعتذار = نظراً لثقل وطأة المصاب واشتداد الحزن الذي اصاب الملة بفقد المثلث الرحمات مطران عكار فاتنا ان نذكر في وصف مأتم الفقيد كثيراً مما يجب ذكره كوجود تلامذة مدارس الجمعية الخيرية الارثوذكسية واناشيدهم المحزنة واشتراك الجمعية المشار اليها التي كانت في مقدمة الجمعيات الى السعي في تنظيم شؤون الحفلة . كذلك سهي عن بالنا في ذكر ترجمة المثلث الرحمات ان نشير الى انها ملخصة من كتاب الارج الزاكي وهلم جراً مما اغفلناه عن عدم الانتباه لضيق الوقت وحرج الظروف

ولانخال احداً الايعذرنا على هذا القصور الاضطرازي فان المثل العامي يقول : من ياكل العصي ليس كمن يعدها » وعلى كل فالاقرار بالخطاء شفيع لدى الكريم ان الكريم كان عاذراً

سفر = بارحنا الى القطر المصري حضرة نعمان افندي قطه رافقته السلامة في الحل والترحال

ابرشية عكار = كان غبطة مولانا البطريرك الانطاكي قد اوعز الى قدس الارشمندريتي استفانوس رئيس دير البلمند بالسفر الى عكار لبعض شؤون فاتها وعاد الى ديره العامر . وقد توجهت ارادة غبطته الى تعيين قدس الاب الفاضل الخوري افرام الدبس وكيلاً لابرشية عكار . ومن يعرف ما امتاز به هذا الاب الغيور من سياسة الشعب والتفاني في خدمته يشكر ولا شك لغبطته هذا التعيين وفقه الله الى ما به نجاح الكرسي وتقدمه

زفافات = يوم الخميس الماضي زفت حضرة الآنسة ملتينا كريمة المرحوم يعقوب الكفوري الى جناب الشاب الاديب جان افندي دباس من وجهاء ترسوس وبعد صلاة الاكليل المقدس سافر العروسان على الباخرة الخديوية قاصدين مرسين فنسأل لهما زفافاً مباركاً مقروناً بالرفاه والبنين

ويوم الاحد احتفل باكليل الخواجه شحاده البريدي على الانسة حنه كريمة الخواجه جبران ساسين وقد قام بصلاة الاكليل مصاف الاكليروس الموقر فندعو لهما بالرغد والتوفيق

وفي اليوم ذاته احتفل ايضاً باكليل الخواجه نخله حبيب على الانسة سلمى فواز وقد قام بصلاة الاكليل المقدس مصف الاكليروس الموقر فنسأل لهما حظاً وافراً مقروناً بالرفاه والبنين

ويوم الخميس ١١ الجاري زفت الآنسة انيسه كريمة الخواجه جبران عبد النور على حضرة الخواجه جرجي وايل . ويوم الجمعة سافر العروسان الى يافا . فندعو لهما بالتوفيق والسلامة

فظاظة سائق = كتب الينا احد ذوي الفضل المتجولين في البقاع حادثة جرت له مع احد الساقة وتفصيلها ان المشار اليه كان قد استأجر مركبتين في المعلقة ليوصلوا من معه الى البيت النازلين فيه فما كان من السائق الا انه توقف في اول الطلعة وادعى ان الشرط لا يجبره على تجاوز هذا الحد ولم يرد ان يسير خطوة الى ما بعد مع الحاح المستأجر وصعوبة الطريق ووجود امتعة وحوائج وغير ذلك من الموانع .

ولم يكتف السائق بعمله هذا بل زاده خشونة بذاءته وشراسته وكان معلمه صاحب العربة حاضراً يشجعه ويشاركه

واخيراً حمل الركاب امتعتهم وغادروا السائق بعد ان رفض المستأجر دفع الاجرة وافهم صاحب العربة ان يطلبها عن يد الحكومة

وثاني يوم ذهب الى دار الحكومة واخبر حضرة مأمور الضابطة احمد افندي التفيهاني بواقعة الحال فاحال القضية الى البوليس . ولما رأى المشتكي ان دعواه لم يلتفت اليها توجه الى حضرة صاحب العزة خالد بك قائمقام القضاء وعرض له الحادثة فارسل في الحال وراء السائق فاودعه في الحبس وثاني يوم قبض على معلمه وسجنه ايضاً وقد تكدر عزته مزيد الكدر واظهر من الحزم والعدالة ما يشكر عليه اجزل الشكر

اما السائق فهو شحاده الجريجيري ومعلمه يوسف العربي وقد نالا من صرامة القانون وحزم عزة القائمقام ما تركهما عبرة لامثالهما وحضرة صاحب الحادثة يرفع بلسان هذه الجريدة فائق شكره الى حضرة القائمقام العادل ويهنىء البقاع بمثل هذا الحاكم العادل الساهر على الراحة بعين لا تنام

سفر وقدوم — عاد الى الشام مع قطار الثلثا نيافة الحبر الجليل كيريوس كيرِ اثناسيوس مطران اداسيس والى طرابلس مع الباخرة الروسية نيافة الحبر الجليل العلامة كيريوس كيرِ غريغوريوس مطران طرابلس وما يليها بعد ان اقبلا التعازي وقاما بالواجب الاخير نحو المثلث الرحمات نيقوديموس مطران عكار

وقدم يوم الاثنين من اللاذقية نيافة الحبر الجليل كيريوس كيرِ ارسانيوس مطرانها الكلي الاحترام وسيمكث عندنا بضعة ايام ثم يعود الى مركز ابرشيته

مدرسة زهرة الاحسان — بمل‌ء السرور والابتهاج نرى هذه المدرسة الوطنية تتقدم عاماً فعاماً وتزداد ثقة الاهلين بها يوماً عن يوم فقد فتحت ابوابها منذ الاسبوع الماضي واقبلت عليها الطالبات تعد بالمئات حتى ضاقت منازلها الرحيبة وغصت مقاعدها بالدارسات . ومما يستحق الذكر ان شهرة مدرسة زهرة الاحسان قد طارت في جميع الجهات وقد اتاها في هذه السنة عدد عظيم من البنات من اكثر مدن القطر السوري وغيره ولا غرو اذا فازت هذا الفوز وحازت هذه الثقة العظيمة فقد اتضح لدى العموم ان مدرسة زهرة الاحسان تشتغل للوطن وتربي بناته على المبادىء التي نطلبها في النساء اليوم ولذلك يرى كل فرد منا من واجباته السعي في تعزيزها لان المنفعة العائدة منها على العموم تتناول الافراد ايضاً . ولا ننسى في هذا المقام فضل الجمعية القائمة بادارتها ورئيستها التي تعتبر حجر زاويتها والتقية الزاهدة الاخت مريم جهشان التي قدر لها ان ترى البذرة التي غرست هذه بسعيها شجرة غضة تزداد نمواً تحت عنايتها وتزهر وتثمر في زمن رئاستها وكذلك لا يسعنا الا الاقرار بفضل مديرتها النشيطة السيدة فريدة طراد التي رافقت مشروع زهرة الاحسان منذ نشأته وخدمته وما برحت تخدمه بهمة تذكر بالشكر على مدى الايام

جعل الله النجاح حليف هذا المعهد المحبوب ووفق القائمات بادارته الى تحقيق الامال المعقودة عليه والاماني المنصرفة اليه

الكلية السورية

جاءت ثقة السوريين عموماً في هذه السنة محققة ما كتبناه عن الكلية السورية فقد تواردت عليها الطلاب من جميع انحاء القطرين بكثرة لم يعهد لها مثيل وبلغنا ان عددهم يتجاوز السبع مئة الى الان . وهذا الاقبال العظيم مما يسر له قلب كل وطني صادق لان هذه المدرسة ركن النهضة السورية ومنها نشأ الرجال الذين يفتخر بهم القطر السوري

وقد زرناها الاسبوع الماضي ثالث يوم افتتاحها فرأينا التلامذة تملأ المخادع والساحات وما بينهم الا كل مشرق الوجه جذل الفؤاد يشعر بفضل هذه المدرسة وينظر بعين الرضى والمسرة الى المستقبل الذي يبسم له فيها ويراجع في تاريخها المجيد اسماء سلسلة كبيرة من رجال القلم والطب والسياسة المنتشرين اليوم في جميع اقطار المعمور يخدمون العلم والانسانية بكل قوام ويتركون اينما حلوا اسم الكلية السورية مكرماً محترماً وقد شاهدنا من اثار العمران في هذا المعهد العلمي ما اخذ بابصارنا وسحر لبنا فان الكلية اليوم ليست نفس الكلية التي عرفها البيروتيون عندما كان المرحوم فانديك يلقي فيها الطب ومنشئا آ المقتطف يدرّسان العلوم الطبيعية ولا شك ان منتهي قسمها الطبي الذين ذهبوا الى اميركا منذ بضع سنوات سيدهشون عند رجوعهم الى الوطن لمرآهم كليتهم المحبوبة في هذه العظمة وهذا الاتساع فانها اصبحت عبارة من مستعمرة صغيرة ترتفع فيها البنايات الفخيمة وتنبسط الساحات الواسعة وتخترقها طرق العربات وتخلل جدرانها مصابيح الغاز والداخل اليها لاول مرة يظن انه داخل مدينة صغيرة لا بناية علمية واذا لم يرشده دليل في طرقها لا يستبعد ان يضل ويتيه · وقد وقفنا امام هذه المشاهد الجميلة بين البنايات التي انجزت والبنايات التي على وشك الانجاز وقفنا امام الساحات الرحيبة والفسحات الواسعة وشاهدنا غرائب الصناعة وعجائب الهندسة وايات الترتيب والاتقان ثم حولنا الطرف الى البحر المنبسط امامها كالمرآة وشعرنا بالنسيم النقي يهب في تلك الارجاء منعشاً النفوس مجدداً القوى فسبحنا الخلاق العظيم الذي جمع في هذه البقعة بين جمال الطبيعة وجمال الادب وارسل اليها نور العلم مع نور الشمس ووضع فيها كل ما يلذ للنظر والقلب والعقل والفكر وايقنا ان ناموس الارتقاء نظام ابدي عام يقضي بتقدم كل نافع وتقهقر كل ضار وان العالم يمشي الى النور لا الى الظلام والعقل ينشط الى نزع قيود الرق والاستعباد وعليه فكل ما يؤول في الوجود الى هذه الغاية ينمو ويحيا وكل ما يسعى الى نقضها يتلاشى ويموت

وقد حفظنا من هذه الزيارة اثراً محبوباً من جمال ذلك الربع ولطف اصحابه نضمه الى ما لهم من الاثار العديدة في خدمة الوطن وابنائه ونحن بعد ذلك قيام على الشكر والدعاء بقلوب لم تختلج فيها الا عواطف الصدق وافكار لم تخضع الا للحق ونفوس لم تتقيد الا بصدق الضمير

قدوم = عاد الينا من الاستانة العلية حضرة الاديب انطون افندي عوده بعد ان قدم الامتحان القانوني لدى هيئة المحفل الطبي وحاز الشهادة الرسميه المؤذنة له بتعاطي هذا الفن في الممالك المحروسة فنهنئه بسلامة الوصول وندعو له بالنجاح والتوفيق

ميت البشير
حيّ يرزق

نعى مراسل البشير في حلب الى جريدته وفاة اخي ايليا الخوري زكا وكيل الاهرام المتجول في سوريا فنشر البشير الخبر في عدده ١٥١١ المورخ في ٢١ الجاري دون ان يتثبته ولدى التحقيق وجد كاذباً اذ تناولت عدة تلغرافات من اصحابي في حلب جواباً على استفساري واخر هذه التلغرافات تلغراف من اخي يقول فيه (انني حيّ ارزق ولا صحة لما كتبه البشير

فاكرم بمثل هولاء المراسلين الذين يميتون الناس ويشهدون جنازتهم ويسمعون تأبينهم وهم احياء يرزقون

الوكيل العام لجريدة الاهرام
ابرهيم الخوري زكا

الى اصحاب امتياز الجرائد في بيروت

جاء من نظارة الداخلية الجليلة ان بعض اصحاب

الجرائد والرسائل لا يبعثون بنسخ من جرائدهم ورسائلهم عقب نشرها الى ادارة المطبوعات الداخلية بطريقة منتظمة مع انه يقتضي ان يرسل الى الادارة الموما اليها مقدار كاف من نسخ جميع الجرائد والرسائل التي تصدر في الولايات الشاهانية عقب نشرها سواء كانت رسمية او غير رسمية وقد طلبت النظارة المشار اليها التنبيه على اصحاب الجرائد والرسائل بوجوب مراعاة هذه القاعدة فبناء عليه ينبغي ان ترسلوا بعد الآن توًّا الى الادارة الموما اليها ثلاثة اعداد من كل نسخة تصدر من جرائدكم ورسائلكم عقب نشرها بدون تأخير ولا اهمال ولاجله تحرر هذا الاخطار

في ٢ رجب سنة ٣١٩ و٢ ت ١ سنة ٣١٧

مكتوبجي الولاية

محمود

شكر

تتخذ لسان محبتكم معربًا عن شكرنا لجميع المعارف الذين آسونا وعزونا في مصابنا الاليم بوفاة شقيقنا المرحوم امين سواء كان خطابًا او مشافهة سائلين الله ان لا يريهم مكروهًا بعزيز وراجيين من حضراتهم ان يتخذوا شكرنا هذا كرسالة خصوصية لكل منهم

الآسفين

سليم ملحم مطر واخوانه

وعائلاتهم

شكر

يشكر آل نوفل راجحه سائر الفضلاء الذين تكرموا عليهم برسائل التعزية وشاطروهم الاسى على فقد والدتهم المرحومة مرتا و يسألون لهم العمر الطويل مصانين من كل نائبة و يرجونهم اعتبار هذا الاعلان بمثابة رسالة خصوصية لكل شخص من حضراتهم

وفيات = مساء الثلثا في ٩ الحاضر لبت دعوة ربها المرحومة صوفيا جحو ارملة المرحوم بولس الخوري توفاها الله عن سبعين عامًا قضتها بحسن السيرة والتقوى ومرضاة الله

وعصر الاربعا حملت جثتها بموكب لائق الى كنيسة القديس ديمتريوس حيث صلى عليها ودفنت بالاكرام

وليل الاربعا اقتفت الاثر المرحومه نسطاس ارملة المرحوم متري الزهار ولها من العمر ٧٥ سنة قضتها في العيشة المسيحية وحب الله ونفع القريب

وعصر الخميس احتفل بجنازتها في كنيسة القديس ديمتريوس ثم دفنت أسوفًا عليها

نسال للمنتقلين عنا الراحة الابدية ولذويهما جميل العزاء

اغتنموا الفرصة

لاسباب خصوصية عزمنا على تصفية البضائع النسوانية وكلها على آخر موضة الموجودة في محلنا الكائن تجاه دير اليسوعية وبيعها يوميًا من يوم الثلاثا في ٢٩ ت ١ غ الاسعار متهاودة والذي لا يركض لا يلحق

بيروت في ٢٦ ت ١ سنة ١٩٠١ كاتبه

جاهل وصباغه

اعلان

نتشرف باعلان العموم انه موجود في محلنا مستودع خصوصي يحتوي على كافة اجناس المشروب من اشهر ماركات اوربا ونخص منها بالذكر الشامبانيا من اجناس مختلفة والكونياك باسم ماركة دي روليه الشهيرة وهي تباع باسعار متهاودة للغاية ومن شرف محلنا يرى ما يسره

نقولا جمال

واولاده

المراسلات

الصدق طمأنينة
او
ذيل للقول الحق

رأى اصحاب الاغراض الذين يتلاعبون الان بصحيفة الرقيب نور الحقيقة منبعثاً من قولي الحق الذي بهر ابصارهم في الدفاع عن رجل الوجاهة وذي السعادة نجيب بك يوسف سرسق فحولوا الموضوع عن اصله وانقلبوا بالملامة على هذه الجريدة يناقشونها الحساب عن شيء قديم كان بينهم وبينها بعد ان كانوا ملأُوا الارض صياحاً بالتهديد والتهويل وما دروا ان الصادق في طمأنينة وما يخافهم الاَّ كل مخادع خائن شرير . ولو بحث صاحب الرقيب لعلم اني اقرب النــاس مودة اليه ويحزنني والله ان ارى تلك العصابة الشريرة تدفعه في ذلك التيار العظيم كما ويحزنني ان اشاهد آثار تلك العصابة في القائها بذار الفتن بين المتحابين على اني وان كنت احمد الله على تركي الكتابة بتاتاً راجياً ان لا اضطرَّ فيما بعد ان ارتزق من هذا السبيل الضيق المتعب العسير اقول قولاً صريحاً للخائنين حول تلك الجريدة انني وقد اغلقوا باب البحث فيما كتبوه لا اقدم على ان افتح باباً اغلقوه ولا اتعرض لان اغلق باباً يكونون قد فتحوه متبعاً في كل حالٍ قول الفقهاء «لا ضرر ولا ضرار» وقول من قال «يكون العاقل جباناً وبخيلاً ولكن لا يكون كاذباً» فلا يغتب بعضنا بعضاً اذ لا يجب على احدٍ ان ياكل لحم اخيه ولعن الله انساناً يأكل خبزه بالخيانة والسعاية والنميمة والكذب وقلة الحياء . . . (التوقيع محفوظ)

طرابلس
لمكاتبنا

مساء الاحد الواقع في ٣٠ ايلول رست في ثغرنا الباخرة الروسية رافعةً العلم العثماني تقلُّ غبطة راعي الرعاة المفضال كيريوس كيريوس داميانوس البطريرك الاورشليمي قاصداً الاستانة العلية . وقد بقي غبطته في الباخرة وانفذ قدس الارشيدياكون الذي بمعيته ليبلغ تحياته الاخوية لنيافة راعينا الوقور ويهدي البركة الى عموم الطائفة فقابله قدس الاب الخوري جرجس توما وكيل سيادته بما يليق به من الاحترام وفي اليوم التالي توجه قدسه الى الباخرة وبصحبته قدس الابوين المحترمين الخوري افرام الدبس والخوري ايلياس كانون ووفدٌ من قبل الاخوية الارثوذكسية والبعض من اعيان الطائفة ليلثموا ايادي غبطته فاستقبلهم غبطته بكل بشاشة واعرب لهم عما يكنه صدره من المحبة والرغبة في السلام واورد بعض آياتٍ من الكتاب المقدس مضمونها ان الجميع بالمسيح واحدٌ وانه يؤمل ان يسود الاتفاق بين ابناء الارثوذكسية في جميع الانحاء بحكمة قداسة البطريرك المسكوني الجزيل الاحترام فشكروا لغبطته

جزيلاً ودعوا له بالتوفيق لما به خير الكنيسة . ثم انصرفوا وكلهم السنة تحدث بشكره

ومساء الاحد ايضاً قدم ثغرنا على الباخرة الروسية سعادة المسيو ليشن قنصل دولة روسيا العام والمسيو ارسانيف القيس قنصل وسليم افندي شحاده الترجمان فاستقبلهم المسيو جورج كاتسفليس قنصل دولة روسيا عندنا واخذت سلامهم على البرّ فرقة من العساكر الشاهانية وفي اليوم التالي تبادلت الزيارات الرسمية بينهم وبين رجال الحكومة السنية وزاروا مدارس الذكور والاناث الارثوذكسية وكنيسة القديس نيقولاوس ويوم الثلاثا زايلوا البلدة قاصدين الكورة وبصحبتهم المسيو جورج كاتسفليس صحبتهم السلامة

عين نيافة راعينا الوقور قدس الارشمندريت كير يوانيكيوس رئيس دير البلمند العامر سابقاً رئيساً لدير سيدة كفتين فالامل بغيرة قدس الاب الفاضل ان يسعى لما به نجاح الدير بما عرف فيه من الهمة والنشاط وليس ذلك عليه بكثير

الناصرة في ٢٨ ايلول سنة ١٩٠١

لصاحب التوقيع

جاء في احدى الجرائد التي تنشر في القطر المصري طعن قبيح بقدس الاب الفاضل الخوري كيلاذيون مدير مدارس الجليل ومن مجرد النظر فيه يبدو للمطالع خبث نية صاحبه وفساد الاغراض التي دفعته الى درجه وليس غرضنا في هذه الاسطر الدفاع عن قدس الاب المشار اليه فان له من المآثر الخفية والظاهرة والاعمال المبرورة والآثار المشكورة وفيه من الهمة والفضل ما يجعله ارفع من ان تمسه مطاعن ذوي الاغراض ولكن قصدنا ان نبين فيها ان الاناء لا ينضح الا بما فيه والعود لا يثمر الا من نوعه وعليه فمن يعرف صاحب ذلك الطعن ويعرف منزلته من رجال الفضل والادب والشهامة يعذره على تلك الكتابة لانه يعرف انه لا يمكنه كتابة احسن منها واني اترك اسمه هذه المرة في سري املاً ان يرجع عن غيه ويصلح نفسه والسلام

ج . د .

رواية

جدٌّ في هزل

رواية ادبية تهذيبية انتقادية

(تابع لما قبل)

٣

اذا الام لم تحفل بتهذيب نجلها
ومنها غدا سوء الفعال يعلم
فلا ترج للنجل السعيد افادة
من النصح والتهذيب يا ذا المعلم
« متى يبلغ البنيان يوماً تمامه
اذا كنت تبنيه وغيرك يهدمُ »

الولد صورة والديه وبايديهما مفتاح مستقبله (لبعضهم)

سار ذاك النجل السعيد واسمه فريد — بالادب والحشمة — الى المدرسة فلنتبعه اليها لنرى ما يكون هناك من تأثير آدابه البيتية وقبل ذلك نستميح القارىء العزيز ذكر بعض كليمات عن تلك المدرسة الزاهرة

المدرسة غرفة لا كبيرة ولا صغيرة تسع ٥٠ تلميذاً اذا جلسوا فوق بعضهم البعض لا نوافذ لها الا من جهة واحدة والتلامذة يقبلون عليها برغبة مع انه يوجد في مدينة الزهراء مدرسة وطنية منظمة

لانها تعتني بتدريس اللغة الافرنسية اعتناء ما بعده اعتناء اما العربية فليس لها ذكر يلتفت اليه لانها على ما يظهر غير هامة ولا نفع منها لابنائها فلو سألت احد تلامذتها بعد ان يصرف فيها خمس سنوات ان يقرأ فصلاً بكتاب مرقاة الجاني (كتابه الاحمر) بدت على وجهه حمرة الخجل واقر بعجزه عن تتميم طلبك تتميماً مرضياً

دخل فريد المدرسة فرأى الاستاذ يضرب احد تلامذته ضرباً مؤلماً بعصا طويلة عريضة والتلميذ المسكين ينوح ويتذلل والاستاذ الحنون . . يزداد توبيخاً وتهديداً فتذكر فريد عضات امه الموجعة فزادت نفسه انقباضاً ودخل متسللاً خشية ان يقع عليه نظر الاستاذ فيجعل له من عصاه فطوراً . .

ولكن لسوء الحظ شعر الاستاذ بدخوله فاستدعاه بصوت جهوري ونغمة قاسية قائلاً باستهزاء

— بونجور موسيو فريد

— بونجور موسيو

سبحان الله كانه لا يوجد في العربية كلمات للتحية ؟ هكذا فرض المعلم المدرسة على تلامذته والويل والنقمة لمن يعصاه منهم

— ولماذ لم تقدم التحية عند دخولك ؟

— مرة ثانية افعل ذلك

— مرة ثانية ؟ يا . . (لا لزوم لكتابة هذه الكلمة فهي بلا شك كلمة شتم لا يليق ان تخرج من فم مهذب الشبيبة ومنور الافكار) كانك لا تريد ان تفعل الان ؟

— پردون موسيو

— اخاف ان تنسى ذلك فيلزمك بعض ضربات تذكرك به كما نسيته

— رحماك رحماك

— ادنُ مني

وجعل يضربه والولد يصيح حتى كسر القضيب فاسرع الى غيره من القضبان وهي عند الاستاذ اكثر من كتب المكتبة فلما راى فريد ان الشدة شديدة وان شؤم نهاره لا مناص له منه لجأ الى العصيان واغتنم فرصة تناول المعلم القضيب الاخر وفر هارباً شاتماً المدرسة والمدرس بما تحمر منه الوجوه وتشمئز النفوس

هذا درس ثاني من دروس الاداب والتربية ومشهد اخر من مشاهد التدريب والتهذيب

وما مرت ساعة الا وفريد عائد مع والده الى المدرسة بعد ان قصد ظاهر المدينة ليصرف نهاره ويعود الى البيت مساء كانه آتٍ من المدرسة ولكنه صادف والده عائداً من السوق فنادى الوالد ابنه وساله عن سبب وجوده في تلك الجهة فلم يجد غير البكاء شفيعاً عند والده لما يعهده به من الحنان الكاذب والشفقة المستعملة في غير محلها فرق ابو فريد له وجعل يمسح دموعه بمنديله ويطيب خاطره وفريد لا يزداد الا بكاء حتى فاز من والده ببعض قطع من النقود فطاب خاطره واخبر اباه ان معلمه ضربه ضرباً عنيفاً وزاد على ذلك من الكذب ضروباً والاب يأسف لما اصابه ويطيب خاطره ويعده بالانتقام له

وما بلغ ابو فريد المدرسة بولده حتى سمع صوت القضيب يقرع اكتاف الاولاد فتحقق صدق فريد . . ودخل المدرسة شاتماً متذمراً دون ان يحيي او يستأذن

اما التلامذة فقد سرهم هذا المشهد واظهروا مزيد ارتياحهم لما رأوا من انخفاض جناح معلمهم امام والد تلميذه خشية ان يخرجه من المدرسة فينقص عدد التلامذة وهم معدودون عليه كما تعد الاغنام المسلمة للراعي

لأن الغاية من فتح هذه المدرسة اصطياد البسطاء والتلاعب بعقولهم سواء نجحوا او لا فلذلك اهم ما يسأل عنه من يستلم ادارتها ان يكثر من رمي شباك اصطياده ويجتهد بتكثير عدد التلامذة اما

امر الدروس ونجاحها والآداب وانتشارها فلا يعتدّ به تنادي الجرائد ويجاهر كل خطيب يعلو منبرًا في حفلة وطنية بحاجتنا الى المدارس ولكن لا اظن ان احدًا منهم يعني مثل هذه المدرسة . مدرسة تلقي بذارَ الخلاف والشقاق وتفسد اخلاق التلامذة وحسن معتقدهم مدارس لعمر الحق هي عثرة في سبيل نجاحنا وحاجز مكين يفصل التقدم والارتقاء عنا

ولا نعلم عذرًا لاهل التلامذة بارسال اولادهم اليها مع وجود مدارس وطنية تبذل النفس والنفيس في سبيل تهذيب الطلبة وتعليمهم صدق المبادىء والآداب مع العلم والتقوى والتمسك بمعتقدهم القويم والارتباط برابط الوطنية والجامعة العثمانية لا عذر لهم سوى اعتقادهم بانحطاط شأن الاجنبي وهذا من الادواء التي تنخر جسم هيئتنا الشرقية نخرًا وتدفعنا الى الوراء كلما اردنا التقدم الى الامام بدعوى ان تلك المدارس الاجنبية تعلم اللغة الافرنسية احسن من المدارس الوطنية دعوى لا صحة لها اما امر باقي الدروس الدينية والرياضية والعقلية والطبيعية وفنون اللغة العربية فكانها لا تستحق الذكر او الالتفات ولا يهم الطالب حرمانه منها اذا تعلم اللغة الافرنسية حتى اذا تكلم بالعربية الدارجة نسي مفرداتها العامية واستبدلها بكلمات اعجمية غريبة ولو كلفته استبدال ريال بقطع صغيرة من النقود لم يعرف ان يعدها بلا خطاء

واشتد الجدال بين والد فريد ومعلمه وفريد باسم الثغر فَرِحٌ باخذ ثاره والتلامذة يتضاحكون ويتغامزون والاستاذ بين وبلين لا يعلم ايهما يختار

وبعد مشاحنة طويلة تعهد المعلم على مسمع من فريد ان لا يضربه بعد ذلك ولا يسيء معاملته مهما صنع

فدخل فريد الى مكانه في المدرسة دخول الملك الفاتح البلدة المأخوذة بالسيف وجعل يكلم هذا ويلطم ذاك وكلما لامه معلمه خاطبه بوقاحة كانه يذكره بمعاهدته السابقة

درس ثالث من دروس الحشمة والتهذيب يروض ذهنه ويصلح اخلاقه ويرشده الى سبيل قويم في منهاج حياته الدنيا ويعد منه للمستقبل رجلاً نافعا لوطنه وطائفته وعائلته

هل ولد فريد فاسد الاخلاق شرس الطبع ؟ لا لعمري ولكن اللوم كل اللوم اذا شب على الرذيلة على جهل والدته المهملة واجباتها وحنان والده الكاذب وفساد مبدأ تلك المدرسة التي تعلم فيها

٣

كل الهموم تزول الا هم من
في البيت زوجته لشقوته سببْ
وهو الملوم بما دهاه لانه
غير الرصانة والحصافة قد طلبْ

من الامثال الشائعة : متى اردت ان تمتطي الخيل فصلِّ مرة ومتى اردت ان تركب البحر فصلِّ مرتين ومتى اردت الزواج فصلِّ ثلاث مرات

(الجامعة)

عاد فريد من عمله مساء مضنك الجسم ضيق الصدر ليرتاح من عناء نهاره ويسترد ما اضاعه من الراحة بنصب العمل ومرارة معاملة الخلق فوجد فريدًا يركض على جدار البيت الخارجي ولو زلت به قدمه لهوى الى الارض وخرجت روحه باسرع من طرفة عين

فصاح به وانزله ودخل ساحة البيت ووجد الاقذار متراكمة هنا وهنالك واثاث البيت مبعثرًا في اطراف الساحة فنادى زوجته فلم تجبه

شاكر نعمة الله سلوم
حمص

البقية تأتي